جنبلاط يصف الخطوة بالتطور الإيجابي وصلوخ يصل دمشق

سورية تقرر رسمياً إقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان

■ دمشق، بيروت - أ ف ب، يو بي آي

□ اصدر الرئيس السوري بشار الأسد مرسوماً بإقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان أمس (الثلثاء) ما يفتح الطريق أمام البحث في الخطوات العملية لإقامة سفارات للمرة الأولى منذ استقلال البلدين قبل أكثر من 60 عاماً.

وجاء هذا الإعلان عشية وصول وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ إلى دمشق لإصدار بيان مشترك يحدد تاريخ بدء التبادل الدبلوماسي بين البلدين.

وجاء في المرسوم الذي وزعت نصه وكالة الأنباء السورية الرسمية سانا «تنشأ علاقات دبلوماسية بين الجمهورية العربية السورية والجمهورية اللبنانية» من دون أن يحدد تاريخ بدء العلاقات و«تنشأ بعثة دبلوماسية للجمهورية العربية السورية بدرجة سفارة في عاصمة الجمهورية اللبنانية».

وكانت الحكومة اللبنانية وافقت على إقامة علاقات دبلوماسية مع سورية وفتح سفارة لبنانية في دمشق منذ 21 أغسطس / آب الماضي.

يذكر أن الاتفاق على التبادل الدبلوماسي أعلن في 13 أغسطس خلال قمة الرئيسين ميشال سليمان والأسد وذلك في «إعلان خاص لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين لبنان وسورية في إطار تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين».

ونص الإعلان على تكليف وزيري خارجية لبنان وسورية فوزي صلوخ ووليد المعلم «اتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك وفق الأصول التشريعية والقانونية في كلا البلدين».

وأفاد مسئول في الخارجية اللبنانية أن صلوخ يتوجه اليوم (الأربعاء) إلى العاصمة السورية لإصدار «بيان مشترك يحدد تاريخ سريان مفعول التبادل الدبلوماسي»، مشيراً إلى أن البيان «سيذاع في كلا البلدين في آن واحد وفق ما هو متبع بشأن التبادل الدبلوماسي وفق اتفاقية فيينا».

وخلال الزيارة التي تستغرق يوماً واحداً سيتم الاتفاق بين صلوخ والمعلم «على الخطوات العملية لإقامة سفارتين لكلا البلدين» وفق المصدر نفسه.

ولي العهد السعودي يلتقي الرئيس اللبناني أمس الأول (إي. بي. أيه)

وفي أول تعليق من جانب «قوى 14 آذار»، اعتبر الزعيم الدرزي وليد جنبلاط خطوة الأسد «تطوراً إيجابياً وبداية طريق طويل لبناء علاقة صحية خطوة خطوة».

وفي حديث لهيئة الاذاعة البريطانية أدرج جنبلاط الخطوة في إطار «الترجمة العملية للتعهدات التي قطعها الأسد لنظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي» خلال زيارته لدمشق مطلع أيلول الماضي.

وكان ساركوزي أول من أعلن أن لبنان وسورية سيتفقان على التبادل الدبلوماسي وذلك قبيل قمة الاتحاد من أجل المتوسط التي عقدت في باريس في يوليو / تموز الماضي وشارك فيها الأسد وسليمان.

وقال جنبلاط «ننتظر استكمال سورية الإيفاء بتعهداتها عبر ترسيم الحدود مع لبنان تمهيداً لاستعادة مزارع شبعا ووضعها تحت السيادة اللبنانية». يذكر أن حل قضية التبادل الدبلوماسي التي تتمسك بها الأكثرية والتي نصت عليها قرارات دولية ليست الملف الوحيد العالق بين لبنان وسورية، فهناك ملفات لترسيم الحدود وكشف مصير المفقودين ومراجعة الاتفاقات السابقة، وهي أمور عهدت بها القمة إلى لجان مختصة.

ويتزامن انطلاق الخطوات العملية للتبادل الدبلوماسي مع تعزيز سورية أخيراً قواتها العسكرية على حدودها مع شمال لبنان في خطوة تخوفت الأكثرية من أن يكون هدفها السيطرة مجدداً على لبنان بداعي أن هذه المنطقة مركز للمتطرفين الأصوليين كما أعلن الأسد في أواخر سبتمبر / أيلول الماضي. لكن سورية أوضحت تكراراً أن الهدف «ضبط الحدود لمنع التهريب وتحرك المخربين».

إلى ذلك، رحبت الولايات المتحدة بحذر أمس بإقامة سورية علاقات دبلوماسية رسمية مع لبنان وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية شون ماكورماك انه مازال ينبغي على الجارتين ترسيم الحدود النهائية بينهما. كما نبه إلى أن «السلوك ما بعد مجرد إقامة هذه السفارات والعلاقات هو أمر له أهميته أيضاً».

علماء مسلمون يجتمعون في قطر لتطويق الجدل المذهبي

■ الدوحة - أ ف ب

□ بدأت في الدوحة أمس (الثلثاء) أعمال الاجتماع الطارئ للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بعيداً عن وسائل الإعلام في محاولة لتطويق السجال الذي اندلع أخيراً بين علماء دين سنة وشيعة.

وكان أمين عام المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية الشيخ علي تسخيري وصل إلى الدوحة من إيران للمشاركة في الاجتماع، ويشغل تسخيري أيضاً منصب نائب الداعية الشيخ يوسف القرضاوي في رئاسة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

وكان الرجلان تبادلا انتقادات تناقلتها وسائل الإعلام، بعد أن جدد القرضاوي إدانته لما ما قال إنها محاولات إيران «غزو المجتمعات السنية الخالصة» بالفكر الشيعي فيما انتقد تسخيري تصريحات القرضاوي معتبراً أن «مثل هذه التصريحات تدفع الشعوب الإسلامية أكثر فأكثر نحو التفرقة».

وينعقد الاجتماع الطارئ لاتحاد علماء المسلمين غداة «مؤتمر القدس السادس» الذي اختتم أعماله في الدوحة الليلة قبل الماضية مشدداً على أن «الخلافات السياسية والدينية والمذهبية يجب أن تتراجع إلى مرتبة ثانوية من أجل مواجهة الاحتلال وغطرسته».

وحضر المؤتمر مستشار المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية علي أكبر ولايتي، وحمل رسالة إلى القرضاوي من المرشد بشأن هذا الموضوع.

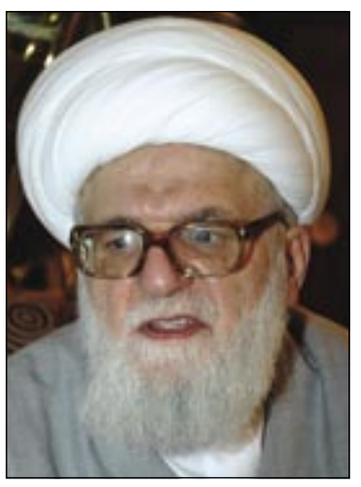
الشيخ علي التسخيري

الشيخ يوسف القرضاوي

وكان القرضاوي قال في جزء من رسالة نشرها الأسبوع الماضي إن «الخطر في نشر التشيع أن وراءه دولة لها أهدافها الاستراتيجية، وهي تسعى إلى توظيف الدين والمذهب لتحقيق أهداف التوسع ومد مناطق النفوذ حيث تصبح الأقليات التي تأسست عبر السنين اذرعاً وقواعد إيرانية فاعلة لتوتير العلاقات بين العرب وإيران، وصالحة لخدمة استراتيجية التوسع القومي لإيران».

كما كان القرضاوي وجه في منتصف سبتمبر / أيلول الماضي انتقادات حادة إلى مراجع دينية شيعية انتقدت تصريحاته، واتهم وكالة الأنباء الإيرانية «مهر» التي نشرت آراء هذه المراجع «بالإسفاف البالغ».

ورد عليه التسخيري بقوله «في تصريحات غريبة يتحدث (القرضاوي) عن وجود خطر شيعي وأن هذا الخطر سيجتاح الوسط السني ويهيمن عليه عبر إنفاق أموال طائلة، في حين أن مثل هذا الخطر الوهمي والخيالي موجود فقط في أذهان المستعمرين والمجموعات المتطرفة».

12 محكمة سعودية تنظر قضايا «إرهابيين»

■ الرياض - يو بي آي

□ تبدأ دوائر قضائية سعودية مؤلفة من 12 قاضياً، كان العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز وافق على تكليفهم للنظر في قضايا المتورطين في حوادث التفجيرات والأعمال «الإرهابية» التي شهدتها المملكة، في دراسة لوائح الادعاء على هؤلاء الأسبوع المقبل تمهيداً لعقد جلسات محاكمة المتورطين بهذه الأعمال. وكشف عضو قضائي في محاكمة الإرهابيين لصحيفة «عكاظ» أمس (الثلثاء) أن محاكمة المتورطين ستتم داخل المحكمة العامة في الرياض شأنهم بذلك شأن القضايا التي تنظرها بشكل يومي. وتأتي موافقة الملك عبدالله بن عبدالعزيز على تكليف القضاة الـ 12 بناء على ترشيح لجنة من بين أعضائها وزير العدل عبدالله بن محمد آل الشيخ ورئيس مجلس القضاء الأعلى الشيخ صالح بن محمد اللحيدان للنظر في محاكمة «الإرهابيين».

وكان وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز أكد على هامش افتتاحه مؤتمر عربي لرؤساء النيابات العامة وهيئات التحقيق بالرياض الليلة قبل الماضية أنه ستتم قريباً محاكمة الإرهابيين وأن هيئة التحقيق والادعاء العام ستتولى الادعاء على المتورطين. وأنهت وزارة الداخلية تحقيقاتها في ملفات أمنية عدة تتعلق بالقضايا والحوادث الإرهابية التي شهدتها المملكة بدءاً بما كان يعرف بتفجيرات الحمراء التي نفذها انتحاريون هاجموا ثلاثة مجمعات سكنية شرق الرياض يوم 12 مايو / أيار 2003 أوقعت 34 قتيلاً وأصابت 194 آخرين، وتفجير مجمع المحيا السكني غرب الرياض في الثامن من نوفمبر / تشرين الثاني 2003، والذي أوقع 17 قتيلاً و225 مصاباً، وتفجير الوشم الذي استهدف مبنى الإدارة العامة للمرور وفشل المنفذون خلاله في اقتحام المبنى في الحادي والعشرين من أبريل / نيسان 2004 ليقع الانفجار خارج محيطه ليسفر عن استشهاد 5 بينهم ضباط أمن وإصابة 148 آخرين.

وزير الداخلية السعودي

ومن بين لوائح الادعاء التي أنهتها الهيئة، الادعاء على نحو 72 متورطاً في خلية إرهابية كان يتولى قيادتها عبدالعزيز المقرن قائد التنظيم الإرهابي في المملكة قبل مقتله في كمين أمني محكم في 14 يونيو / حزيران 2004 إلى جانب ثلاثة من رفاقه.

ولفتت المصادر أن المحاكمات ستشمل كل المتورطين في القضايا الإرهابية على تعدد أدوارهم ومشاركاتهم من تهريب للمتفجرات وتصنيعها وإعدادها وتجهيزها ونقلها وإخفائها وإيواء المنفذين والتستر عليهم إلى جانب ممولي تلك الأنشطة والداعمين والمؤيدين والمحرضين عليها.

الإمارات تعترف بكوسوفو دولة مستقلة

30 جريحاً و35 معتقلاً باحتجاجات في الجبل الأسود

■ بودجوريتشا، سراييفو - دب أ، رويترز

□ أصيب أكثر من 30 شخصاً واعتقل 35 آخرون في احتجاجات عنيفة موالية لصربيا جرت في بودجوريتشا عاصمة جمهورية الجبل الأسود. وذكرت صحيفة «فيجسيتي» اليومية أمس (الثلثاء) أن مسيرة شارك فيها عشرات الآلاف من الأشخاص خرجت مساء الاثنين بدعوة من أحزاب المعارضة، وذلك احتجاجاً على اعتراف الجبل الأسود باستقلال إقليم كوسوفو الانفصالي عن صربيا.

جاء ذلك في وقت أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة أمس اعترافها بجمهورية كوسوفو كدولة مستقلة ذات سيادة متمنية لحكومتها وشعبها التقدم والازدهار.

وخلال المظاهرة، طالب ساسة المعارضة حكومة رئيس الوزراء ميلو ديوكانوفيتش بسحب اعترافها بكوسوفو بحلول اليوم (الأربعاء)، وإجراء استفتاء لتحديد موقف البلاد في هذا الصدد.

وقبل نهاية المسيرة، بدأ بعض المتظاهرين في رشق قوات الشرطة التي تحرس مبنى البرلمان بالحجارة والمواد المشتعلة ما أدى لاندلاع أعمال العنف.

وقالت فيجسيتي إن الشرطة ردت بإطلاق الغاز المسيل للدموع، إذ فرقت الحشود في غضون 20 دقيقة، غير أن المصادمات تواصلت في الشوارع الجانبية على مدى ساعة. ومن جهتها، قالت وسائل الإعلام في بلغراد الثلثاء إن قوات الشرطة أطلقت رصاصاً مطاطياً خلال المواجهات.

الشرطة تتصدى للمتظاهرين الرافضين لاستقلال كوسوفو في بودجوريتشا (إي. بي. أيه)

واتهم اندريا ماندينتش زعيم ائتلاف قائمة الصرب المعارض في الجبل الأسود السلطات بالتسبب في وقوع هذه المصادمات. ولكن الشرطة قالت في بيان إنها كانت تعمل لتحديد هوية «عدة مجموعات محدودة العدد تضم أشخاصاً عدوانيين» مسئولين عن مهاجمة قوات الشرطة التي تتولى حراسة مبان إدارية.

واعترفت حكومة الجبل الأسود يوم الخميس الماضي باستقلال كوسوفو وذلك بعد ثمانية أشهر من إعلان الإقليم، ذي الغالبية الألبانية، استقلاله عن صربيا.

وردت بلغراد على الفور بطرد سفير الجبل الأسود، وهددت باتخاذ إجراءات أخرى ضد هذه الجمهورية، التي كانت تشكل اتحاداً مع صربيا في السابق.

على صعيد متصل، ذكر مكتب النائب العام بالبوسنة أن الشرطة ألقت القبض أمس على أربعة من صرب البوسنة يشتبه في مشاركتهم في مذبحة راح ضحيتها ما يزيد على 200 مسلم وكرواتي في بداية حرب البوسنة التي استمرت من العام 1992 إلى 1995. وأعلن مكتب النائب العام في بيان أن الشرطة ألقت القبض على ميلوراد سكربيتش وميلوراد راداكوفيتش وجوردان ديوريتش وليوبيسا تشيتتش بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية وذلك في محيط بلدة بريجيدور الواقعة في شمال غربي البلاد.

اجتماع «اللجنة العربية» بالدوحة لتحديد آلية حل أزمة دارفور

■ القاهرة، الخرطوم - يو بي آي، رويترز

□ صرح وزير الدولة للشئون الخارجية القطري أحمد بن عبد الله آل محمود أمس (الثلثاء) أنه تقرر عقد اجتماع للجنة الوزارية العربية المعنية بدارفور في الدوحة لإطلاعها على نتائج زيارة اللجنة العربية الإفريقية للسودان وعلى خطة العمل وتحديد الخطوات المقترحة والتشاور معهم بشأن كيفية التحرك في المرحلة المقبلة.

وقال الوزير القطري في تصريحات صحافية بالقاهرة عقب لقائه الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى أن مشاورات جارية حالياً مع أعضاء اللجنة لتحديد موعد الاجتماع مشيراً إلى «وجود مؤشرات إيجابية» ظهرت خلال زيارة الفريق العربي الإفريقي للخرطوم في وقت سابق.

وأوضح أن الفريق لمس خطوات إيجابية قامت بها الحكومة السودانية بدءاً من التوقيع على اتفاق نشر القوات الإفريقية الدولية المشتركة «يونيميد» والإجراءات المتعلقة بالقضاء والجوانب السياسية والأمنية.

وبشأن لقاءات الفريق مع قادة المتمردين في دارفور قال الوزير القطري إن أعضاء الفريق زاروا إقليم دافور لكن لم يتم الاتصال بالمتمردين، مشيراً إلى أن الاتصالات ستتم معهم بعد هذه المرحلة.

ومن المقرر أن يتوجه الأمين العامة للجامعة العربية اليوم (الأربعاء) إلى السودان لإجراء مباحثات مع الرئيس السوداني عمر البشير بشأن آخر مستجدات الجهود العربية الإفريقية لحل الأزمة بين السودان والمحكمة الجنائية الدولية في ضوء تنفيذ حزمة الحل التي تم الاتفاق عليها بين الجامعة والحكومة السودانية وكذا المشاركة في مؤتمر أهل السودان.

قوات صومالية تحرر سفينة من أيدي قراصنة

■ مقديشو - رويترز

□ قال مسئولون إن قوات الأمن الصومالية حررت سفينة ترفع علم بنما من أيدي قراصنة أمس (الثلثاء) بعد يومين من قتلها أحد الخاطفين في معركة بالأسلحة.

وكان مسلحون صوماليون خطفوا السفينة (ويل) الخميس الماضي أثناء نقلها شحنة أسمنت إلى بوصاصو من سلطنة عمان، ومن المعتقد أن طاقم السفينة مؤلف من تسعة سوريين وصوماليين.

وقال وزير الدولة لشئون منطقة بلاد بنط الشمالية (تتمتع بشبه حكم ذاتي) علي عبدي أواري إن قوات الأمن نجحت في إنقاذ السفينة التي ترفع علم بنما وطاقمها، مضيفاً أن القراصنة استسلموا وأن السفينة في أيدي قوات الأمن الآن. وقال وزير الثروة السمكية في الحكومة أحمد سعيد أونور إنه تم القبض على الخاطفين العشرة وأصيب جنديان في الغارة، وتابع أن السفينة تبحر الآن في اتجاه بوصاصو.

وذكر مسئول بارز آخر من الحكومة أن السفينة لحقت بها أضرار طفيفة خلال تبادل سابق لإطلاق النيران الأحد الماضي قتل فيه أحد القراصنة وجندي صومالي.